

التفكير الإجرامي لدى طلبة الإعدادية

الباحث خالد جمال مندوب

ا.د عباس حسن رويح

علم النفس/ كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

dr.khaled.jamal@uomustansiriyah.edu.iq

07715060416

Abbashassanr@uomustansiriyah.edu.iq

07733506727

مستخلص البحث:

يُعد التفكير الاجرامي من المتغيرات ذات القوة التنبؤية بالجريمة، وان التنبؤ بالجريمة له أهمية في الحد منها، والسيطرة عليها قبل وقوعها. لذلك استهدف البحث تعرف التفكير الاجرامي لدى طلبة الإعدادية. وقد اعد الباحث مقياس لقياس التفكير الاجرامي (العام، الاستباقي، والتفاعلي) يتكون من (23) فقرة، على وفق نظرية أساليب التفكير الاجرامي. وكانت عينة البحث مؤلفة (400) طالب وطالبة. وأشارت النتائج الى ان طلبة الاعدادية ليس لديهم تفكير اجرامي (عام، واستباقي)، ولديهم تفكير اجرامي تفاعلي. ولا يوجد فرق في التفكير الاجرامي العام على وفق الجنس، والمستوى الاقتصادي، ولكن هنالك فرق في التفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي، ولصالح الذكور الذين لديهم مستوى اقتصادي جيد مقارنة بالإناث من المستوى نفسه. ولا يوجد فرق في التفكير الاجرامي الاستباقي على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، بينما هنالك فرق في التفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي ولصالح الذكور الذين لديهم مستوى اقتصادي جيد قياساً بالإناث من نفس المستوى، ولصالح الاناث ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط على الذكور في المستوى ذاته. ولم تكن هنالك فروق تذكر في التفكير الاجرامي التفاعلي على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، ولا حتى في التفاعل بينهما. نستنتج من ذلك ان طلبة الإعدادية لديهم استعداد مرتفع للانخراط في الجريمة، إذا ما تم استفزازهم، بسبب تفكيرهم الاجرامي التفاعلي المرتفع، وقد يطور الى تفكير اجرامي استباقي إذا ما تم وضع حد لذلك.

الكلمات المفتاحية: التفكير الاجرامي، الاستباقي، التفاعلي، نظرية أساليب التفكير الاجرامي.

ملاحظة: البحث مستل من اطروحة دكتوراه

مشكلة البحث:

تُعد مرحلة المراهقة من المراحل الخطرة والتي يرسم الفرد فيها مساراً لمستقبله، وقد يكون المسار جيد، وقد يكون سيء كأن يصبح مجرماً. وقد تؤثر البيئة التي ينشط فيها المراهق على مساره المستقبلي. وفي هذا الصدد يمكن القول ان العراق أصبح بيئة خصبة لنمو الاجرام والجريمة، فضلاً عن ازديادها الملاحظ فعلياً. وذلك بسبب معاناة الفرد الذي يعيش في البيئة العراقية من تدني المستويات الاقتصادية والعلمية وغياب الرقابة الحقيقية. بالإضافة الى اشتراك الكثير من قنوات التنشئة الاجتماعية في تربية الأبناء بعد ان كانت سلطة تنشئة الابناء بيد الاباء حصراً. وهذا يجعل الجيل الناشئ أكثر عرضة لتبني قيم مختلفة عن القيم السائدة في أسرته او مجتمعه، اذ أصبح الفرد معرضاً للكثير من القيم والسلوكيات الدخيلة على البيئة العراقية سواء عن طريق التواصل الفعلي او الافتراضي، وقد يكون جزء من هذه القيم الدخيلة هدام يقود الفرد الى عواقب سلبية. وبناءً على ذلك يمكن القول ان هنالك الكثير من المشكلات التي تنبئ بإمكانية ان يتحول بعض الافراد الى مجرمين. وقد يكون لديهم بذرات الجريمة بالفعل وخير دليل على كشف هذه البذرات قبل نموها وخلقها

للمشكلات والجرائم هو قياس التفكير الاجرامي لدى الشباب الناشئ. وذلك لأن التفكير الاجرامي يُعد من المفاهيم النفسية التي لها قوة تنبؤية باحتمالية ان يرتكب الفرد الذي لديه درجة عالية من التفكير الاجرامي جريمة في المستقبل (Gross,2014,p.1). وتجدر الإشارة الى ان مفهوم التفكير الاجرامي كان يُدرس على المجرمين حصراً، وبعد ذلك كُيفت مقاييسه على الافراد غير المجرمين، من اجل التنبؤ باحتمالية انخراطهم في الجرائم. وقد اختلفت نتائج الدراسات التي بحثته عند غير المجرمين في نتائجها. اذ خلصت دراسة مكوي واخرون (McCoy et al (2006) الى ان طلبة الجامعة لديهم تفكير اجرامي مرتفع (McCoy et al,2006,p.1176). في حين خلصت دراسة هولسي (2020) الى ان الافراد غير المجرمين لديهم مستوى منخفض من التفكير الاجرامي (Hulsey,2020,p.40). وان التفكير الاجرامي وما ينتج عنه من جرائم ليس حكراً على الرجال فقط، وانما للإناث نصيب منه، ومسألة أي من الجنسين لديه تفكير اجرامي أكثر، لم تحسمها الدراسات بشكل قاطع. اذ توصلت دراسة بنسون وهاربينسون (Benson & Harbinson (2020) الى ان الاناث سجلن درجات أعلى من الذكور في التفكير الإجمالي (العام، والاستباقي، والتفاعلي) (Benson&Harbinson,2020,p.46). في حين خلصت دراسة ريكاتز واخرون (2011) Ragatz et al الى ان مستويات التفكير الإجمالي كانت عند الذكور اعلى من الاناث (Ragatz et al,2011,p.145). وكشفت دراسة فيسك وآخرين (Vaske et al (2017) عن عدم وجود فرق (Vaske et al,2017,p.412). وعليه يمكن القول ان الأسباب التي تؤدي الى الجريمة موجودة، فضلاً عن ان الجريمة في العراق حادثة بالفعل ولربما بازدياد مستمر. لذلك صار لزاماً التقدم خطوة الى الامام ومحاولة الوقاية من الجريمة قبل حدوثها، وذلك عن طريق التنبؤ بها، بواسطة قياس التفكير الاجرامي لدى طلبة الاعدادية. باختصار تتلخص مشكلة التفكير الاجرامي في التعرف عليه، ومعرفة أي من الجنسين أكثر تفكير اجرامي، وكذلك أي الافراد في المستويات الاقتصادية المختلفة (ضعيف، متوسط، جيد) أكثر تفكير اجرامي.

أهمية البحث:

يُعد التفكير الإجمالي من محتويات التفكير اللاعقلاني التي تساهم في بدء السلوك الإجمالي واستمراره (Jha&Dhillon,2020,p.1877). وينتج عن السلوك الإجمالي عواقب سلبية ومكلفة لكل من الأفراد والمجتمع. لذلك عمل الباحثون على تحديد المتغيرات التي تنتجاً بالجريمة او العودة إلى الجريمة أو تكرارها، واحد اهم تلك المتغيرات ذات القوة التنبؤية بالجريمة هو التفكير الإجمالي. لذلك يجري صانعو السياسات وأصحاب القرار برامج تستهدف الحد من التفكير الإجمالي وعلاجه سواء كان العلاج قبل الانخراط في الجريمة او بعدها، وذلك للحد من الجريمة (Delk,2020,p.2). وتتبع خطوة التفكير الاجرامي من تأثيره على اتخاذ القرار وانعكاس هذا القرار على تفاعل الفرد مع المواقف والأشخاص الاخرين. وان القرارات الناجمة عن التفكير الاجرامي تؤدي الى مستويات مرتفعة من العدوان والاجرام. اذ يُعد التفكير الإجمالي محركاً للسلوك الإجمالي كما أنه يزيد من تأثير عوامل الخطر الأخرى التي تمهد للسلوك الاجرامي، اذ يجعل الفرد يقضي المزيد من الوقت مع اقران مجرمين، ويجعله يؤدي بشكل سيء في المدرسة او العمل، ويقوده الى تعاطي المخدرات والكحول (Delk,2020,p.4). ويقسم والتر (Walters (2012 التفكير الإجمالي إلى نوعين، النوع الأول: التفكير الإجمالي التفاعلي، والذي من خصائصه انه "عفوي ويعبر عن الاندفاع". والنوع الثاني: التفكير الإجمالي الاستباقي الذي يكون قائم على التخطيط ويؤدي إلى الجريمة بدم بارد وموجه إلى الهدف (Walters,2012,p.273).

وعند الخوض في مسببات التفكير الإجرامي نجدها كثيرة وممتدة من الطفولة. فقد تبين ان محنة الطفولة وتجنب التعلق ارتبطا إيجابا بالتفكير الإجرامي. وان محنة الطفولة يؤثر على تجنب التعلق والذي بدوره يؤدي الى التفكير الإجرامي (Yang&Perkins,2021,p.796). وان من تعرضوا لأشكال مختلفة من سوء المعاملة في الطفولة مثل تعرضهم لاعتداء جنسي وايداء جسمي اظهروا مستويات عالية من التفكير الإجرامي سواء كان الاستباقي او التفاعلي وأدى هذا المستوى المرتفع إلى ارتكاب سلوكيات إجرامية بالفعل (Cuadra et al,2014,p.1399). كما ان الفرد الذي يُدرك ان والديه يتقبلان الجريمة ولا يحاسبانه عليها، فأن ذلك ينمي لديه التفكير الإجرامي الاستباقي والذي بدوره يجعله ينخرط في اداء الأفعال الإجرامية المخطط لها (Walters,2021,p.80). ويؤثر الاخوة المجرمين على تفكير الفرد الاجرامي. اذ تبين ان جنوح الاخوة ينمي التفكير الإجرامي الاستباقي لدى المراهق والذي بدوره يجعل المراهق ينخرط في السلوكيات الإجرامية الخطيرة. علما ان هذه النتائج تنطبق على فئة مرحلة المراهقة المبكرة فقط (Walters,2020b,p.265). وكان للألعاب الالكترونية دور في زيادة مستوى التفكير الاجرامي. ظهر ان الانخراط في لعب العاب الفيديو التي تتسم بالعنف من العوامل التي ترفع من مستوى التفكير الإجرامي (Shaw et al,2014,p.786). وتجدد الإشارة الى ان الاقران الجانحين يؤثران على تفكير الفرد الاجرامي أيضاً. اذ اظهرت دراسة والترز (Walters 2017) ان الاقران الجانحين يزيدون من التفكير الإجرامي الاستباقي للفرد والذي بدوره يجعل هوية الفرد منحرفة ومن ثم يصبح مجرماً (Walters,2017a,p.281). وان الانخراط في تعاطي المخدرات له تأثير على تطور التفكير الإجرامي وان كان هذا التأثير غير مباشر. اذ تبين ان تعاطي المخدرات يجعل الفرد ينجذب الى الاقران الجانحين، والذي بدوره يؤدي الى تبني افكارهم المنحرفة والتي تشكل أسس التفكير الإجرامي والوقوع ضحية لهم. وهذه الافكار قادرة على تحفيز السلوك الإجرامي في المستقبل (Walters,2021,p.366). كما ويزيد الوقت الذي يقضيه الفرد مع رفاق السجن من مستوى التفكير الاجرامي للفرد. اذ تبين ان هنالك تفاعلا بين التفكير الإجرامي الاستباقي والوقت الذي يقضيه الفرد في السجن وهذا التفاعل ينبي بمزيد من المخالفات في السجن، والتي بدورها تنبأت بمستويات متزايدة من العودة إلى الإجراء عند إطلاق سراح الفرد من السجن (Walters,2023,p.480). ويمكن القول ان هنالك مجموعة من المتغيرات النفسية التي تُعد سوابق للتفكير الاجرامي. هي فك الارتباط الأخلاقي، والتحييد (أي عزل الضوابط الخارجية والداخلية الرادعة للجريمة)، وتوقع نتائج إيجابية للجريمة. في حين كانت سوابق التفكير الإجرامي التفاعلي هي تحيزات العزو العدائية، والخصم الزمني (الميل الى تقليل قيمة النتائج المستقبلية)، والبحث عن الاثارة او المتعة (Walters,2022,p.183). وان كل من ضعف ضبط النفس، والجرائم الخطيرة السابقة التي ارتكبتها المجرم كانتا عاملين سابقين للتفكير الإجرامي التفاعلي (Walters,2017b,p.119). وعند الانتقال إلى ما يترتب على التفكير الإجرامي فيمكن الاستدلال عليه عن طريق تأثيراته على سلوك الافراد. اذ تبين أن الذكور الذين ارتكبوا جرائم عنيفة ضد الأشخاص كانت لديهم مستويات أعلى بكثير من التفكير الإجرامي مقارنة بمجموعات جرائم المخدرات. ومن المثير للاهتمام، أن المشاركات اللاتي ارتكبن جرائم ممتلكات أظهرن درجات اعلى في التفكير الإجرامي في حين كانت الإناث اللواتي ارتكبن جرائم عنيفة ضد الاخرين تحصلن على درجات اقل من اللاتي ارتكبن جرائم الممتلكات (McCoy et al,2006,p.1174). وأن طلبة الجامعة الذين لديهم مستويات عالية من التفكير الإجرامي كانوا أكثر احتمالا لانتهاز فرصة الغش في الامتحان من الطلاب ذوو المستويات

المنخفضة. وان الطلاب الذين أظهروا تفكيراً إجرامياً استباقياً معتدلاً وتفكيراً إجرامياً تفاعلياً متوسطاً إلى مرتفع كانوا أقل امتناعاً عن الغش عندما كانت احتمالات الإمساك بهم منخفضة (Walters & Morgan, 2019, p.276). وفي تجربة ملر وآخرين (Miller et al, 2021) أظهرت النتائج ان الأفراد مرتفعي التفكير الإجرامي صنفوا السلوكيات المنحرفة سواء كانت لا أخلاقية او غير قانونية على انها سلوكيات مقبولة بدرجة أكبر من منخفضة التفكير الإجرامي (Miller et al, 2021, p.992). وأن مرتفعي التفكير الاجرامي، الذين يعتقدون ان إمكانية القاء القبض عليهم منخفضة قد أفادوا بأنهم سيكونون أكثر عرضة للانخراط في السلوك المعادي للمجتمع من قبيل الغش في الامتحان، والسرقة، وبيع المخدرات (Walters et al, 2019, p.805). وان مرتفعي التفكير الاجرامي الاستباقي جنبا الى جنب مع اعتقادهم الضعيف بإمكانية ان يتعرض الفرد للعقوبة (كأن يلقي عليه القبض)، قد زادا من إمكانية الانخراط في سلوك إجرامي ومعاد للمجتمع كالغش في الاختبار، وإتلاف الممتلكات، وقيادة السيارة في حالة سكر (Walters et al, 2021, p.636). ولا يؤثر التفكير الاجرامي على السلوك الذي يؤديه الفرد مع الآخرين سواء كانوا أصدقاء او زملاء فقط، وانما يلقي بظلاله على العلاقات الاسرية ايضاً. اذ تبين ان هنالك تأثير للتفكير الإجرامي الاستباقي على العنف الممارس بحق الشريك الحميم لاحقاً. اذ كان عنف الشريك الحميم اللاحق وفقاً لنتائج الدراسة متوقفاً او حادثاً بالفعل عندما يكون التفكير الإجرامي الاستباقي مرتفعاً (Walters, 2020b, p.943). ونظراً لتأثير التفكير الاجرامي السلبي، انبرى عدد من الباحثين لاستعمال عدة طرق لعلاج او تخفيضه والتي تبين انها فاعلة. منها التدريب على إدارة الغضب (Walters, 2009, p.214). وطريقة "اخذ الفرصة للتغيير" (Folk et al, 2016, p.272). وطريقة "تحالف العمل" (Scanlon et al, 2022, p.282). ويمكن القول ان معرفة ارتباطات التفكير الاجرامي مع المتغيرات الأخرى توضح أثره السلبي بشكل أكبر. فقد ارتبط التفكير الإجرامي ايجاباً بالاضطرابات النفسية، وسلباً بالذكاء الانفعالي، كما ان الاضطرابات النفسية تؤثر سلباً على التفكير الانفعالي والذي بدوره يزيد من مستوى التفكير الاجرامي (Abuozar & Mozhdehi, 2020, p.37). وان التفكير الإجرامي التفاعلي ينتج العداء قصير المدى والذي بدوره (أي العداء قصير المدى) ينتج تفكير اجرامي تفاعلي في المستقبل. وان تأثير العداء قصير المدى على التفكير الإجرامي التفاعلي كان اثناء الحالة الانفعالية السلبية (الاكتئاب) (Walters, 2020a, p.1157). كما ارتبط التفكير الاجرامي ايجاباً بالعجز في تنظيم الانفعالات (Avila, 2021, p.iv). كما ارتبط التفكير الاجرامي ايجاباً بثالوث الشخصية المظلم (السيكوباتية، والنرجسية، والمكيافلية) (Hassan et al, 2022, p.1). وان التفكير الاجرامي يرتبط بالتممر. اذ كان المتمرمون وضحايا التمرر كلاهما قد تحصلوا على درجات أعلى بكثير في التفكير الإجرامي والعدوان، والسيكوباتية، والسلوك الإجرامي مقارنة بالمجموعة الضابطة. وكانت مستويات التفكير الإجرامي عند الذكور اعلى من الاناث (Ragatz et al, 2011, p.145). وان المستويات العالية من التفكير الاجرامي ارتبطت ايجابياً بمستويات اعلى من اعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (George, 2022, p.1).

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي تعرف الآتي:

أولاً: التفكير الإجرامي (العام، الاستباقي، التفاعلي) لدى طلبة الإعدادية:

ثانياً: الفرق في التفكير الإجرامي لدى طلبة الإعدادية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والمستوى الاقتصادي (ضعيف، متوسط، جيد)، والتفاعل بينهما.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة المدارس للمرحلة الإعدادية في مدينة بغداد (الكرخ، والرصافة) للعام الدراسي (2022-2023).
تحديد المصطلحات

التفكير الإجرامي Criminal thinking: "مجموعة من الاتجاهات أو المعتقدات المرتبطة بالسلوك الإجرامي والتي تدعم وتحافظ على نمط الحياة الإجرامي" (Walters, 2019, p.637).
ويقسم والترز والتفكير الإجرامي إلى تفكير إجرامي استباقي وتفاعلي وكما هو موضح ادناه:
التفكير الإجرامي الاستباقي Proactive Criminal Thinking: "إدراك موجه نحو الهدف لتحقيق هدف إجرامي أو هدف شخصي. وهو مصمم لتحقيق الأهداف التي تتجاوز السلوك" (Walters, 2019, p.638).

التفكير الإجرامي التفاعلي Reactive Criminal Thinking: "إدراك يركز على الانفعالات وغالباً ما يتم تحفيزه عن طريق البيئة المحيطة إضافة إلى التغييرات أو التحديات التي تواجه الشخص" (Walters, 2019, p.638).

التعريف المتبنى: تبني الباحث تعريف والترز (2019) Walters تعريفاً نظرياً للتفكير الإجرامي وذلك لأن الباحث تبني نظرية والترز لتفسير المتغير، فضلاً عن اعتماده على المقياس الذي أعده والترز والذي قسمه إلى ثلاثة أبعاد وهو التقسيم الذي اعتمده الباحث.
التعريف الإجرائي: محصلة استجابات الفرد على مقياس التفكير الإجرامي.

الفصل الثاني: الإطار النظري

نظرية أساليب التفكير الإجرامي Criminal Thinking Styles Theory

يشير والترز إلى أن التفكير الإجرامي يتضمن ما يعتقد المجرم وكيف يفكر، إذ يُشار إلى اعتقاد المجرم على أنه محتوى التفكير الإجرامي ويُعبّر عنه بعبارات مثل "لا أحب رجال الشرطة". في حين يُعبّر عن عملية التفكير الإجرامي بعبارات "لقد تم حبسي لمدة 10 سنوات، لذلك فإن المجتمع مدين لي". ويُعد تقييم كل من عملية التفكير الإجرامي ومحتوى الفكر الإجرامي أمراً مهماً لمعرفة مقدار التفكير الإجرامي كونه منبئاً بالسلوك الإجرامي. وعلى الرغم من أن معظم المقاييس المستعملة لتقييم التفكير الإجرامي تستهدف كلاً من محتوى الفكر الإجرامي وعملية التفكير الإجرامي، إلا أن بعض المقاييس مصممة لأحدهما أكثر من الآخر. لذلك عمد والترز إلى حل هذه الإشكالية عن طريق بناء مقياس لتقييم ثمانية أساليب تفكير يُعتقد أنها تدعم نمط الحياة الإجرامي (Walters, 2019, p.638) وهي كالاتي:

- 1. التهذنة Mollification:** عملية يستعملها الفرد ليبرر جرائمه عن طريق خلق الأعذار وعقلنة سلوكه الإجرامي كي لا يلوم ذاته.
- 2. الاستحقاق Entitlement:** الاعتقاد بأن الفرد يمتلك حق الانخراط في الجريمة بدافع الامتياز أو التفرد.
- 3. توجه القوة Power Orientation:** الرغبة في استعمال القوة والسيطرة على الآخرين كوسيلة للتعويض عن القيود الشخصية المفروضة على الفرد.
- 4. التفاؤل الفائق Super optimism:** ثقة الفرد في قدرته على تجنب أو تأجيل النتائج السلبية المترتبة على سلوكياته الإجرامية إلى أجل غير مسمى.

5. **القطع Cutoff**: عملية عقلية تقضي على رادعات الجريمة المتمثلة بالضمير والشعور الإنساني والتعاطف. ومن ثم جعل الفرد لا يستجيب لروادع الجريمة، وتجعل الفرد ينخرط في الجريمة.

6. **التراخي المعرفي Cognitive Indolence**: اتخاذ قرارات متهوررة يمكن إرجاعها إلى الفشل في التقييم النقدي لخطط الفرد وأفكاره.

7. **عدم الاستمرارية Discontinuity**: عدم قدرة الفرد على الاستمرار في التركيز ومتابعة نواياه والتزاماته ووعوده.

8. **العاطفة Sentimentality**: اهتمام الفرد بالآخرين حتى يشعر بالرضا عن نفسه، وهذا الاهتمام مصطنع وليس حقيقي (Kroner&Morgan,2014,p.89).

وتجدر الإشارة الى ان هذه الأساليب الثمانية تشكل بعدين رئيسيين للتفكير الاجرامي (التفاعلي والاستباقي). اذ يتكون التفكير الاجرامي الاستباقي من (التهدئة والاستحقاق وتوجه القوة والتفائل الفائق). في حين يتألف التفكير الاجرامي التفاعلي من (القطع والتراخي المعرفي وعدم الاستمرارية). ويبقى أسلوب العاطفة غير متضمن في بعدي التفكير الاجرامي الاستباقي والتفاعلي وانما يشترك مع الأساليب الأخرى ليعطي الدرجة الكلية للتفكير الاجرامي "العام" فقط (Walters et al,2011,p.926).

ويفترض والترز ان التفكير الاجرامي ليس موروثاً، وانما نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة. اذ يفترض والترز مجموعة عوامل تسهم في تطور التفكير الاجرامي أهمها البيئة والسلوك السيء لأفراد الأسرة، ومواقف الإباء الانفعالية والسلوكية (على سبيل المثال، الإهمال، الانضباط الصارم)، وكذلك حالات طلاق الوالدين، وغياب أحد الوالدين أو كلاهما (Appleyard et al,2005,p.235).

وقد اثبتت دراسة مارونا ومان (Maruna & Mann (2006) ما افترضه والترز وأشارت إلى أن هناك عوامل من شأنها ان تزيد من خطر تنشيط التفكير الاجرامي، وان هذه العوامل تتمثل بالخصائص النفسية والاجتماعية لأولياء الأمور، واتجاهاتهم الأبوية، ونظام القيم السائد (Maruna&Mann,2006,p.156).

مكونات التفكير الاجرامي: يتكون التفكير الاجرامي على وفق نظرية والترز من بعدين هما:

1. **التفكير الاجرامي الاستباقي**: وهو نمط من الادراك موجه نحو تحقيق رغبات شخصية بطرق إجرامية. ويعنى بتحقيق الأهداف التي تتجاوز السلوك. أي ان دوافع التفكير الاجرامي الاستباقي ليست الجريمة بحد ذاتها وانما المنفعة المتحققة من الجريمة. على سبيل المثال "السرقه" تعد جريمة مفيدة لأن الهدف هو سرقة شيئاً ما، وليس السرقة نفسها. وقد أشار والترز إلى ان الدوافع وراء هذا السلوك هي دوافع نفعية، مثل الرغبة في الترهيب أو تأكيد السلطة والسيطرة على الآخرين (Walters,2019,p.638).

2. **التفكير الاجرامي التفاعلي**: إدراك يركز على الانفعالات وغالبا ما يتم تحفيزه عن طريق البيئة المحيطة إضافة إلى التغييرات أو التحديات التي تواجه الشخص. وينتج عنه ردة فعل على شكل سلوك، على سبيل المثال الاعتداء كرد فعل بحيث يكون الأذى الجسدي للآخر هو الهدف. وان الدوافع وراء هذا السلوك غير مخطط لها اي انها مدفوعة بالإثارة أو الإحباط (Walters,2019,p.638).

ويشير والترز إلى أن معظم الجرائم تكون مدفوعة بمجموعة من الأسباب الاستباقية والتفاعلية وأن البعدين لهما الكثير من القواسم المشتركة. اذ أظهرت نتائج الدراسات التي أجراها والترز بان هنالك ارتباطات متبادلة بين المفهومين تراوحت من متوسطة إلى عالية. علما ان والترز لم يحدد سبب ارتباط هذين المفهومين بشكل دقيق، الا انه أعطى بعض التفسيرات وهي كالآتي: ان كلا المكونين قد

يحدثان في حال توافر الظروف نفسها، وقد يحدثان معاً لأنهما يدعمان السلوك نفسه (الجريمة). أخيراً، قد يؤثران ويشكلان ويتغذيان على بعضهما بعضاً (Walters,2019,p.639). ويشترك كل من التفكير الاجرامي الاستباقي، والتفكير الاجرامي التفاعلي في انتاج السلوك الاجرامي. ولكن، يختلف كل نوع عن الاخر في الشكل الذي تتخذه الجريمة الناجمة عنه. اذ تتميز الجرائم الناتجة عن التفكير الاجرامي التفاعلي بكونها طائشة، ومتهورة، ويؤديها الفرد نتيجة للضغوط الخارجية التي تجعله ينفعل بشدة. وفيما يتعلق بالجرائم الناتجة عن التفكير الاجرامي الاستباقي فتكون مخطط لها، ويؤديها الشخص بدم بارد، بمعنى لا تخضع لتأثير الانفعال (Walters,2019,p.639). ويشترك التفكير الاجرامي الاستباقي في بعض خصائصه مع السيكوباتية، اذ يعكسان الطبيعة المفترسة للجريمة (Woodworth&Porter,2002,p.436). ولقد ثبت ان التفكير الاجرامي الاستباقي يتوسط العلاقة بين السيكوباتية والجريمة (Walters&DeLisi,2015,p.350). وفيما يتعلق بالتفكير الاجرامي التفاعلي، فهو نتيجة لضعف ضبط النفس. وقد اثبت والترز (2015) Walters ذلك اذ اشارت نتائج دراسته الى ان التفكير الاجرامي التفاعلي توسط العلاقة بين ضعف ضبط النفس والانحراف (Walters,2015,p.369). كما طرح سوابقاً للتفكير الاجرامي وهي الاتي:

1. السوابق البيولوجية Biological Antecedents: يفترض والترز ان التفكير الاجرامي يتأثر (بشكل غير مباشر) بحجم المادة الرمادية في اللوزة Amygdala، وكذلك بأحجام المادة الرمادية في الحصين (قرن امون) Hippocampus. اذ بحث ارتباط اللوزة بإزالة التثبيط Disinhibition، وبحث ارتباط الحصين (قرن امون) بانعدام الخوف Fearlessness. اظهرت دراسته ان حجم المادة الرمادية في اللوزة ارتبط سلباً بإزالة التثبيط، بمعنى كلما قل حجم المادة الرمادية كلما ارتفع مستوى إزالة التثبيط، وارتبط انعدام الخوف سلباً بحجم المادة الرمادية في الحصين، بمعنى كلما قل حجم المادة الرمادية في اللوزة كلما ارتفع مستوى انعدام الخوف (Walters&Kiehl,2015,p.205).

واستناداً الى أهمية إزالة التثبيط وانعدام الخوف في الجريمة والجروح، افترض ان التفكير الاجرامي يتأثر بالجوانب البيولوجية أيضاً. وقد أضاف "ان هناك حاجة إلى المزيد من البحث لتحديد التأثير، إن وجد، لهذه السوابق البيولوجية على التفكير الاجرامي الاستباقي والتفاعلي وما إذا كانت هذه السوابق تتنبأ بالفعل بالتفكير الاجرامي الاستباقي والتفاعلي" (Walters,2019,p.641).

2. السوابق الاجتماعية Sociological Antecedents: عند مناقشة السوابق الاجتماعية يسلط والترز الضوء على سؤالين هما: هل ان اقران الفرد الجانحين يجعلونه مجرماً؟ ام ان الفرد يختار اقراناً جانحين بهدف ممارسة الجريمة؟ في الحقيقة يمكن الإجابة على كلا السؤالين بنعم. اذ يشير والترز الى ان الفرد الذي لديه تفكير اجرامي تفاعلي هو من يبحث عن اقران جانحين. في حين يؤثر الاقران الجانحين على التفكير الاجرامي الاستباقي للفرد. بمعنى ان الفرد الذي يجد نفسه في مجموعة منحرفة يُنمى لديه التفكير الاجرامي الاستباقي (Walters,2016,p.1055) من ذلك نستنتج ان جذور التفكير الاجرامي العام والاستباقي ترجع الى التفكير الاجرامي التفاعلي.

3. السوابق النفسية Psychological Antecedents: يشير والترز الى ان التعاطف وتنظيم السلوك اثناء مرحلة الطفولة، من السوابق النفسية للتفكير الاجرامي. ان التعاطف والذي هو أساس الإحساس بالآخر او اخذ وجهة نظره بالاعتبار يتكون عند الطفل بين (6-8) سنوات. وان الفشل في تنمية التعاطف في تلك المرحلة يجعل الفرد أكثر عرضة للانخراط في الجريمة مستقبلاً (Davis-Kean,2009,p.184). ويؤدي الفشل في تنظيم السلوك في مرحلة الطفولة الى الجريمة أيضاً. اذ يواجه الأطفال الذين يجدون صعوبة في تنظيم سلوكهم مستويات عالية من رفض الاقران،

وفشل في الدراسة، وصراعا مع اباؤهم (Stocker&Dunn,1990,p.227). ويرى والترز ان الفشل في تنظيم السلوك وما يتضمنه من تحديات (رفض الاقران، والفشل الدراسي) يُعد سابقة نفسية للتفكير الاجرامي التفاعلي. وكما هو معلوم فان التفكير الاجرامي التفاعلي يشجع الطفل على البحث عن اقران مشابهين له، مما يقوده الى ان يكون ضمن مجموعة منحرفة. والتي تعمل بدورها (أي المجموعة المنحرفة) على تعليم الطفل الأفكار والسلوكيات الاجرامية، ومن ثم يتكون لديه التفكير الاجرامي الاستباقي ويصبح مجرما (Walters,2019,p.642).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الإعدادية في بغداد جانبي الكرخ والرصافة البالغ عددهم (245452)*. للعام الدراسي (2022-2023).

ثانيا: عينة البحث: تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من مرحلة الدراسة الإعدادية، موزعين على ثمانية مدارس اختيرت بطريقة عشوائية، من جانبي بغداد الكرخ والرصافة وكان تمثيل متغير الجنس متساوياً. استناداً إلى طريقة التوزيع المتساوي للعينة، بواقع (200) من الذكور، و(200) من الإناث.

ثالثا: أداة البحث: مقياس التفكير الاجرامي

نظرا لعدم توفر مقياس عربي او محلي يقيس التفكير الاجرامي عمد الباحث الى بناء مقياس لهذا الغرض وكانت الخطوات كالآتي:

1. تحديد المفهوم والطريقة المعتمدة في القياس: قبل تحديد طريقة القياس، تم تحديد المفهوم قيد الدراسة إذ تبنى الباحث تعريف والترز (2019) Walters للتفكير الاجرامي. الذي قسم التفكير الاجرامي الى مجالين هما التفكير الاجرامي الاستباقي، والتفاعلي. ومن ثم اعتماد طريقة ليكرت Likert في القياس.

2. صياغة الفقرات: بعد الاطلاع على الادبيات والمقاييس السابقة عمد الباحث الى صياغة مجموعة من الفقرات بلغ عددها (30) فقرة لمقياس التفكير الاجرامي بصيغته الاولية. وقد راعى في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم، وتم وضعها في استمارة واحدة، بهدف عرضها على المحكمين.

3. التحقق من صلاحية الفقرات: عمد الباحث الى اعداد استبانة آراء المحكمين للتحقق من صلاحية فقرات المقياس، ثم عرض المقياس على أربعة عشر محكم مختصين في ميدان علم النفس. وبعد احتساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين، وفقا لذلك تم حذف (6) فقرات لأنها حصلت على نسبة اتفاق اقل من (80%)، اما بقية الفقرات فذ تم ابقائها لان حصلت على نسبة اتفاق اعلى من (80%)، وقد اقترح السادة المحكمين تعديلات للفقرات اخذ بها الباحث. وبذلك صار المقياس يتكون من (24) فقرة.

4. تصحيح مقياس التفكير الاجرامي: يتكون المقياس من ثلاث درجات خاصة به. إذ تُعطي جميع الفقرات (24) درجة التفكير الاجرامي العام. في حين تُعطي الفقرات (1،2،3،4،7،8،12،14،15،16،18،23) درجة التفكير الاجرامي الاستباقي، والفقرات (6،10،11،13،17،19،20،22،24) تعطي درجة التفكير الاجرامي التفاعلي. علماً انه لا توجد فقرات عكسية وان بدائل الاستجابة هي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً) تقابلها الاوزان (4،3،2،1).

- (تحصل الباحث على اعداد الطلبة من اقسام التخطيط التربوي الخاصة بكل تربية)

4. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أ- التمييز: استعمل الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين لغرض استخراج الفرق بين متوسطات المجموعتين، وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق في المتوسطات المحسوبة لكل فقرة في المجموعتين، وأظهرت النتائج أن الفقرة (1) غير دالة لذلك تم حذفها، أما بقية فقرات المقياس فقد كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) وقيمة جدولية (1.96) كما هو مبين في جدول (1). وقد أجرى الباحث حساباً لتمييز الفقرات على وفق انتماءها للمجال الذي تنتمي اليه وكانت نتائج تمييز الفقرات للتفكير الاجرامي الاستباقي، والتفكير الاجرامي التفاعلي جمعياً دالة، كما هو مبين في جدول (2) و (3).

جدول (1)

معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير الإجماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

S	higher group		group lower		t	result
	Mean	Std.	Mean	Std.		
1	3.38	0.79	3.38	0.72	0.00	un Significant
2	2.69	1.01	1.77	0.78	7.39	Significant
3	2.80	0.94	2.51	1.08	2.08	Significant
4	2.52	0.96	1.59	0.74	7.97	Significant
5	1.98	1.00	1.27	0.56	6.35	Significant
6	3.40	0.84	3.03	0.92	3.07	Significant
7	2.72	1.01	1.66	0.74	8.71	Significant
8	2.50	0.91	1.50	0.74	8.83	Significant
9	2.89	1.00	2.22	0.95	5.08	Significant
10	3.22	0.92	1.79	0.80	12.11	Significant
11	3.12	0.93	2.05	1.03	8.00	Significant
12	2.44	0.98	1.46	0.63	8.68	Significant
13	2.94	1.02	1.81	0.83	8.90	Significant
14	2.55	0.96	1.50	0.64	9.46	Significant
15	2.81	1.04	2.11	0.94	5.20	Significant
16	2.50	0.93	1.38	0.62	10.29	Significant
17	3.15	0.85	2.76	0.95	3.15	Significant
18	1.95	1.07	1.20	0.52	6.53	Significant
19	2.83	1.06	1.76	0.82	8.21	Significant
20	3.30	0.97	2.38	1.09	6.51	Significant
21	3.17	0.77	2.61	0.90	4.93	Significant
22	2.50	0.98	1.70	0.80	6.53	Significant
23	2.29	0.92	1.41	0.73	7.70	Significant
24	2.76	1.01	1.85	0.73	7.58	Significant

جدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير الإجرامي (الاستباقي) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

S.	item	higher group		group lower		t	result
		Mean	Std.	Mean	Std.		
1	2	2.86	0.92	1.67	0.73	10.45	Significant
2	3	2.93	0.89	2.41	1.04	3.91	Significant
3	4	2.65	0.92	1.50	0.72	10.18	Significant
4	7	2.77	0.99	1.56	0.71	10.27	Significant
5	8	2.53	0.95	1.36	0.66	10.54	Significant
6	12	2.49	0.95	1.40	0.67	9.66	Significant
7	14	2.66	0.93	1.55	0.74	9.66	Significant
8	15	2.93	0.94	1.90	0.89	8.24	Significant
9	16	2.44	0.96	1.36	0.58	10.00	Significant
10	18	2.06	1.04	1.19	0.57	7.60	Significant
11	23	2.41	0.89	1.32	0.63	10.30	Significant

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير الإجرامي (التفاعلي) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

S.	item	higher group		group lower		t	result
		Mean	Std.	Mean	Std.		
1	6	3.48	0.75	2.97	0.97	4.30	Significant
2	10	3.29	0.86	1.70	0.83	13.75	Significant
3	11	3.36	0.75	1.80	0.85	14.14	Significant
4	13	3.00	1.03	1.77	0.78	9.82	Significant
5	17	3.33	0.77	2.46	1.00	7.11	Significant
6	19	3.00	0.99	1.69	0.81	10.65	Significant
7	20	3.55	0.82	2.13	1.01	11.24	Significant
8	22	2.64	0.91	1.55	0.70	9.88	Significant
9	24	2.93	1.00	1.87	0.82	8.51	Significant

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل من المقياس والمجال الذي تنتمي اليه، وكالاتي:
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس. أظهرت المعالجة الإحصائية أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وقيمة جدولية (1.96). باستثناء فقرة (1) والتي سبق وان كان تمييزها غير دال. جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الاجرامي

S	r	t	result	S	r	t	Result
1	0.05	0.99	un Significant	13	0.43	9.50	Significant
2	0.37	7.94	Significant	14	0.48	10.91	Significant
3	0.13	2.61	Significant	15	0.32	6.73	Significant
4	0.38	8.19	Significant	16	0.51	11.82	Significant
5	0.32	6.73	Significant	17	0.20	4.07	Significant
6	0.19	3.86	Significant	18	0.37	7.94	Significant
7	0.46	10.33	Significant	19	0.40	8.70	Significant
8	0.41	8.96	Significant	20	0.38	8.19	Significant
9	0.30	6.27	Significant	21	0.31	6.50	Significant
10	0.49	11.21	Significant	22	0.36	7.69	Significant
11	0.41	8.96	Significant	23	0.44	9.77	Significant
12	0.45	10.05	Significant				

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: تم حساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه (استباقي، تفاعلي) باستعمال معادلة ارتباط بيرسون. وتبين ان جميع الارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وقيمة تائية جدولية (1.96). وبذلك صار مقياس التفكير الاجرامي يتألف من (23) فقرة بصيغته النهائية تعطي درجة التفكير الاجرامي العام، و(11) فقرة تعطي درجة التفكير الاجرامي الاستباقي، و(9) فقرات تعطي درجة التفكير الاجرامي التفاعلي ملحق (1). جدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

معاملات ارتباط فقرات مجالي التفكير الاجرامي الاستباقي والتفكير الاجرامي التفاعلي بالدرجة الكلية لكل مجال

Reactive Criminal Thinking				Proactive Criminal Thinking			
S	r	t	result	S	r	t	Result
2	0.49	11.21	Significant	6	0.23	4.71	Significant
3	0.23	4.71	Significant	10	0.59	14.50	Significant
4	0.48	10.91	Significant	11	0.59	14.50	Significant
7	0.51	11.82	Significant	13	0.50	11.51	Significant
8	0.51	11.82	Significant	17	0.37	7.94	Significant
12	0.52	12.14	Significant	19	0.51	11.82	Significant
14	0.51	11.82	Significant	20	0.52	12.14	Significant
15	0.42	9.23	Significant	22	0.45	10.05	Significant
16	0.49	11.21	Significant	24	0.47	10.62	
18	0.41	8.96	Significant				
23	0.54	12.79	Significant				

5. مؤشرات صدق مقياس التفكير الاجرامي
 أ. الصدق الظاهري: تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء وكما تم توضيحه في التحقق من صلاحية الفقرات.
 ب. صدق البناء/ أسلوب الارتباطات الداخلية: يتم التحقق منه عن طريق اختبار الفرضيات التي وضعتها النظرية فيما يتعلق بارتباط المتغير مع المتغيرات الأخرى، او ارتباطات مجالات المتغير فيما بينها. فاذا كانت النتائج متطابقة مع الطرح النظري يكون المقياس صادقا وفقا لهذا النوع من الصدق. وبما ان احدى فرضيات والترز تشير الى ان بنى نظرية التفكير الاجرامي المتمثلة بالتفكير الاجرامي العام، والاستباقي، والتفاعلي ترتبط ايجابياً وتتراوح ارتباطاتها من متوسطة الى جيدة. لذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة الارتباط بين مجالات التفكير الاجرامي، وجدول (6).

جدول (6)

مصفوفة معاملات الارتباطات الداخلية لمقياس التفكير الاجرامي

correlation	r	t value	Result
General criminal thinking& Reactive Criminal Thinking	0.87	34.70	significant
General criminal thinking& Proactive Criminal Thinking	0.78	24.60	significant
Proactive criminal thinking& Reactive Criminal Thinking	0.38	8.19	significant

يتبين من الجدول أعلاه ان مصفوفة معاملات الارتباط بين مجالات التفكير الاجرامي جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وقيمة تائية محسوبة (2.58) وهذا يعني ان النتائج المتحققة متوافقة مع فرضية والترز، وان مقياس التفكير الاجرامي يتمتع بصدق البناء وفقاً لأسلوب الارتباطات الداخلية.

6. ثبات المقياس

أ. معامل الفا (α) لكرونباخ Cronbach's Alpha: بلغ معامل الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الاجرامي (0.78). ويمكن عد هذه القيمة مقبولة عند مقارنتها مع القيمة المتحققة في دراسة حسن وآخرين (Hassan et al (2022) البالغة (0.84) (Hassan et al,2022,p.7).

ب. طريقة الاختبار-إعادة الاختبار: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات الافراد بعد تطبيق المقياس على نفس الافراد مرتين بينهما مدة من الزمن (14) يوم. وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين للتفكير الاجرامي العام قد بلغ (0.84)، ومعامل الارتباط للتفكير الاجرامي الاستباقي قد بلغ (0.83)، في حين بلغ معامل الارتباط للتفكير الاجرامي التفاعلي (0.78).

رابعاً: الوسائل الإحصائية: تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، وتحليل التباين التائي.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التفكير الإجرامي لدى طلبة الإعدادية.

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما موضحة في جدول (7).

جدول (7)

قيم الاختبار التائي لعينة واحدة للتفكير الإجرامي (العام، الاستباقي، التفاعلي)

Sample	criminal thinking	Mean	Mean hypothetical	Std.	t value	Result
400	General	53.26	57.5	8.23	-10.29	significant
	Reactive	22.85	27.5	4.76	-19.51	significant
	Proactive	23.22	22.5	4.32	3.36	significant

يتبين من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة للتفكير الاجرامي العام أكبر من القيمة الجدولية، وبما ان المتوسط الفرضي أكبر من متوسط عينة البحث فهذا يعني ان مجتمع البحث ليس لديه تفكير اجرامي. وان القيمة التائية المحسوبة للتفكير الاجرامي الاستباقي أكبر من القيمة الجدولية ولكونها دالة فأن مجتمع البحث ليس لديه تفكير اجرامي استباقي، وذلك لأن متوسط درجات افراد العينة اقل من المتوسط الفرضي. وان القيمة التائية المحسوبة للتفكير الاجرامي التفاعلي أكبر من القيمة الجدولية، وبما ان متوسط درجات العينة اعلى من المتوسط الفرضي فهذا يعني ان مجتمع البحث لديه تفكير اجرامي تفاعلي. ولتفسير نتيجة التفكير الاجرامي العام على وفق لطرح والترز النظري الذي يشير فيه الى ان التفكير الاجرامي (العام) ليس موروثاً وانما مكتسب من تفاعل الفرد مع البيئة، ومن النماذج المعادية للمجتمع، ومن الالاء، او هو نتيجة للسياسة التي ينتهجها الالاء في تنشئة أبنائهم كأن تكون صارمة، او مهملة، وكذلك فقدان أحد الوالدين، او كلاهما او طلاقهما. وعليه يمكن تبرير انخفاض التفكير الاجرامي (العام) لدى مجتمع البحث، بالقول ان طلبة الدراسة الإعدادية يتفاعلون مع افراد اسوياء، وليسوا بمجرمين. ويمكن ان يستدل منطقياً على ان اغلبية الطلبة ينحدرون من اسر لا تنتهج السلوكيات الاجرامية ولا تشجع عليها. وتختلف النتيجة الحالية مع دراسة مكوي وآخرين (2006) McCoy et al. في حين تتفق مع نتيجة دراسة هولسي (2020) Hulsey.

وفيما يتعلق بتفسير التفكير الاجرامي الاستباقي، على وفق لوالترز فهو يشير الى ان هذا النمط من التفكير الاجرامي يتضمن التخطيط للجريمة، وادائها بدم بارد، ويكون الهدف منها ما يترتب عليها، بمعنى الفائدة الناجمة عنها. وهو بهذا المعنى تفكير اجرامي خاص بالمجرمين المحترفين. وبما ان افراد العينة هم طلبة مدراس، ولم يخرطوا في الجريمة بالسابق، وفضلا عن القيود المفروضة عليهم من البيئة بصورة عامة. اذ قد يكون الطالب مفيد وملزم بالدراسة، ووقته مكرس للدراسة، بالإضافة الى انعدام متطلبات تحقيق الجرائم الناجمة عن التفكير الاجرام الاستباقي من قبيل الخصوصية، والمكان اللازم للتخطيط للجريمة، وغياب الأدوات التي تسمح بذلك، وغير ذلك من المعطيات التي تشير الى ان المنطق مع انخفاض التفكير الاجرامي الاستباقي، وليس مع ارتفاعه. علماً ان هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة هولسي (2020) Hulsey. وتختلف مع دراسة مكوي وآخرين (2006) McCoy et al. وعلى الجانب الاخر وتحديد التفكير الاجرامي التفاعلي. يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق الطرح النظري لوالترز الذي يشير الى ان هذا النمط من التفكير الاجرامي مسؤول عن الجرائم التي تُرتكب بدون تخطيط مسبق، وتحت تأثير الانفعال. وهو بهذا المعنى رد فعل عنيف تجاه المحفزات الخارجية. وتجدر الإشارة الى ان هذه النتيجة هي مؤشر خطير للغاية، وذلك لأن والترز يشير الى ان التفكير الاجرامي التفاعلي له الاسبقية على التفكير الاجرامي العام والاستباقي. بمعنى انه بذرة التفكير الاجرامي العام والاستباقي. وليس ذلك فحسب، بل ان والترز يشير الى ان هذا النمط من التفكير الاجرامي يجعل الفرد يختار الانخراط مع اقران جانحين، وان ذلك يقود الى التفكير الاجرامي الاستباقي، وبالمحصلة النهائية الجريمة. ولبيان المنطق الذي يكمن خلف هذه النتيجة، يمكن القول ان

مسببات التفكير الاجرامي التفاعلي وفقاً لوالترز هي ضعف ضبط النفس. وبما ان عينة البحث هم مراهقين ومن خصائص المراهق الاندفاع، وضعف ضبط النفس. فضلاً عن طبيعة الفرد العراقي الذي يؤمن بالانتقام، واخذ الثأر من المسيء بحقه، كلها معطيات تدعم هذه النتيجة. علما ان هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة مكوي وآخرين (2006) McCoy et al. في حين كانت النتيجة مختلفة مع دراسة هولسي (2020) Hulsey.

الهدف الثاني: الفرق في التفكير الإجرامي لدى طلبة الإعدادية تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي والتفاعل بينهما:

1. التفكير الاجرامي (العام): لغرض تحقيق هذا الهدف لابد من تعرف المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على مقياس التفكير الاجرامي (العام) على وفق متغيري الجنس والعمر، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتفكير الاجرامي (العام) على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي

Sex	Economic level	Mean	Std.	Sample
Male	Good	53.82	7.42	57
	Middle	53.05	7.26	135
	Weak	53.25	7.22	8
	Total	53.28	7.28	200
Female	Good	50.57	7.45	73
	Middle	54.65	9.83	113
	Weak	55.64	8.18	14
	Total	53.23	9.11	200
/male female	Good	52.00	7.58	130
	Middle	53.78	8.55	248
	Weak	54.77	7.76	22
	Total	53.26	8.23	400

وللتعرف على الفروق في التفكير الاجرامي العام على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي والتفاعل بينهما، تم استعمال تحليل التباين الثنائي كما هو مبين في جدول (9).

جدول (9)

تحليل التباين الثنائي لدرجات التفكير الاجرامي (العام) تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي

Source	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Result
Sex	2.240	1	2.240	0.03	un significant
Economic level	257.077	1	128.539	1.93	un significant
Interaction between Sex & Economic level	523.269	2	261.635	3.93	significant
Error	26227.861	2	66.568		
Total	27076.960	399			

يتبين من الجدول اعلاه ان الفرق في التفكير الاجرامي العام تبعا لمتغير الجنس غير دال، لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.03) اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/1). وهذا يعني ان الذكور والاناث بصورة عامة لا يختلفون بمستوى التفكير الاجرامي العام. علماً ان والترز لم يشر في تنظيره الى تأثير عامل الجنس في التفكير الاجرامي، او اختلاف مستوى التفكير الاجرامي بين الذكور والاناث، ولصالح أي من الجنسين على حساب الاخر. وقد تكون النتيجة اعلاه معاكسة للتصور العام، والذي مفاده ان الذكور هم أكثر اجراماً من الاناث. ولكن يمكن القول ان الجريمة (وهي مُنتج التفكير الاجرامي) تكاد تكون غير متأثرة بعامل الجنس في عصرنا هذا. وتجدر الإشارة الى ان هذه النتيجة قد اتفقت مع كل من دراسة فيسك وآخرين (2017) Vaske et al. وقد اختلفت مع دراسة راكنز وآخرين (2011) Ragatz et al.

وفيما يتعلق بالفرق في مستوى التفكير الاجرامي وفقاً للمستوى الاقتصادي (ضعيف، متوسط، جيد) فقد تبين انه غير دال، لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.93) اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/1). وتُفسر هذه النتيجة والتي مفادها ان المستوى الاقتصادي لا يؤثر على التفكير الاجرامي بالقول ان غياب هذا التأثير يعود لوجود ما يحد من تأثير هذا العامل كالمواظبة على الدراسة، والتطلع لمستقبل أفضل من الواقع الحالي. وقد يكون الهدف من التفكير الاجرامي ليس تحسين الواقع المعيشي للفرد، بل على العكس من ذلك ان التفكير الاجرامي مدفوع بسياسات التنشئة الخاطئة، والاقران الجانحين، والجوانب البيولوجية، وهذا ما تفترضه النظرية وتدعمه هذه النتيجة. وفيما يتعلق بالتفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي فتبين انه دال احصائياً، لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (3.93) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/2)، وللتحقق من ذلك تم استعمال أسلوب المقارنات الثنائية Pairwise Comparisons، لمعرفة دلالة الفرق التفاعلي بين الجنس والمستوى الاقتصادي في التفكير الاجرامي العام، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المقارنات الثنائية للتفكير الاجرامي العام بأسلوب تحليل التباين الثنائي

Economic level	Sex	Economic level	Mean	Std.	Result
Good	Male	53.82	3.24	0.02	significant
	Female	50.57			
Middle	Male	53.05	-1.59	0.12	un significant
	Female	54.65			
Weak	Male	53.25	-2.39	0.50	un significant
	Female	55.64			

يتضح من الجدول أعلاه ان الفرق في التفكير الاجرامي العام بين الذكور والاناث في المستوى الاقتصادي الجيد دال ولصالح الذكور، وذلك لأن متوسط الذكور في المستوى الاقتصادي الجيد اعلى من متوسط الاناث في نفس المستوى الاقتصادي. بعبارة أخرى ان الذكور الذين لديهم مستوى اقتصادي جيد لديهم تفكير اجرامي عام اعلى من الاناث اللاتي لديهم مستوى اقتصادي جيد. وهذا الفرق في تفاعل أثر كل من الجنس والمستوى الاقتصادي لم يكن دالا في حالتي المستوى الاقتصادي المتوسط، والضعيف. ويمكن القول ان الذكور الذين لديهم مستوى اقتصادي جيد قد يكونون أكثر اقداما على الجريمة، وذلك لما يملكون من سلطة ونفوذ، وقد يكون رادع الجريمة غائب عن الغني. اذ يلاحظ على الافراد الاغنياء كثرة تعديهم على القانون وذلك لأنهم يملكون ما يعوض تعديهم عليه. فضلا عن ذلك يلاحظ على الذكور الاهتمام بالأعراف العشائرية التي تضمن للمعتدي تجنيبه ما يترتب على جرائمه بالمال، فنرى الكثير من الذكور يستعمل عبارات من قبيل (اقتله وادفع ديته). وما تقدم بطبيعة الحال ليس من ضمن اهتمامات الاناث، اذ تهتم الاناث بأمر أخرى من قبيل جمالها عندما يكون لديها مستوى اقتصادي جيد. وفيما يتعلق بعدم وجود فرق في التفكير الاجرامي العام حسب المستويين الاقتصاديين المتوسط والضعيف بين الذكور والاناث، فيمكن تبرير ذلك بالقول ان كلا الجنسين في المستويين الاقتصاديين المتوسط والضعيف تذوب فيما بينهم الاختلافات من ناحية التفكير الاجرامي. وقد يكون ذلك بسبب تشابه نمط الحياة الذي يعيشونه، والهموم التي يعيشونها. وخوف كلا الجنسين مما يترتب على الجريمة من عواقب سلبية، ومسألة قانونية، او اقدامهم على الجريمة بسبب نفس التحديات التي يعيشونها والتي تتضمن ضيق العيش.

2. التفكير الاجرامي الاستباقي: تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على المقياس الفرعي المستقل التفكير الاجرامي الاستباقي على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتفكير الاجرامي الاستباقي على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي

Sex	Economic level	Mean	Std.	Sample
Male	Good	23.38	4.366	57
	Middle	22.51	4.29	135
	Weak	22.37	5.09	8
	Total	22.75	4.34	200
Female	Good	21.52	4.63	73
	Middle	23.73	5.36	113
	Weak	24.14	4.62	14
	Total	22.95	5.15	200
/male female	Good	22.33	4.59	130
	Middle	23.06	4.83	248
	Weak	23.50	4.75	22
	Total	22.85	4.76	400

وللتعرف على الفروق في التفكير الاجرامي الاستباقي على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، تم استعمال تحليل التباين الثنائي كما هو مبين في جدول (12).

جدول (12)

تحليل التباين الثنائي لدرجات التفكير الاجرامي الاستباقي تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي

Source	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Result
Sex	5.196	1	5.196	0.23	un significant
Economic level	40.329	2	20.165	0.90	un significant
Interaction between Sex & Economic level	213.246	2	106.623	4.79	significant
Error	8767.086	394	22.251		
Total	9041.590	399			

يتبين من الجدول أعلاه ان الفرق في التفكير الاجرامي الاستباقي تبعا لمتغير الجنس غير دال، لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.23) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/1). وهذا يعني ان الذكور والاناث بصورة عامة لا يختلفون

بمستوى التفكير الاجرامي الاستباقي. ويمكن تفسير عدم وجود فرق في التفكير الاجرامي الاستباقي بين الذكور والاناث بالقول ان التفكير الاجرامي الاستباقي وما يتطلبه من تخطيط محكم للجريمة يتطلب نضجاً معرفياً، وادائها بدم بارد، ويكون هدفها المنفعة المتحققة منها. بمعنى ان هذا النمط من التفكير الاجرامي هو نمط المجرمين المحترفين. ولذلك تبرر النتيجة الحالية بالقول ان مجتمع البحث طلبة اعدادية وصغار في السن، ولم ينخرطوا في الجريمة فيما سبق سواء كانوا ذكور ام اناث. وعليه لا توجد مؤشرات تدعم وجود فرق في هذا النوع من التفكير الاجرامي لجنس على حساب جنس اخر. ويتبين من الجدول اعلاه ان الفرق في التفكير الاجرامي الاستباقي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي غير دال، لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.90) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/1). وهذا يعني ان الافراد في المستويات الاقتصادية الثلاث (ضعيف، متوسط، جيد) لا يختلفون بمستوى التفكير الاجرامي الاستباقي. وتبرير ذلك ان ما يتطلبه التفكير الاجرامي الاستباقي هو إمكانات معرفية، وليس مستوى اقتصادي محفز عليه. اذ نجد غنياً وهو سارق محترف مستعينا بعقله، ونجد فقيراً يقتل ولا يبقي أثر، بمعنى اخر ان التفكير الاجرامي الاستباقي محكوم بقدرات معرفية، أكثر من كونه محكوم بعامل اقتصادي. وفيما يتعلق بالتفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي وتأثيرهما على التفكير الاجرامي الاستباقي، فتبين انه دال احصائياً لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (4.79) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/2)، وللتحقق من ذلك أستعمل الباحث أسلوب المقارنات الثنائية Pairwise Comparisons، لمعرفة دلالة الفرق التفاعلي بين الجنس والمستوى الاقتصادي في التفكير الاجرامي الاستباقي، وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

المقارنات الثنائية للتفكير الاجرامي الاستباقي بأسلوب تحليل التباين الثنائي

Economic level	Sex	Economic level	Mean	Std.	Result
Good	Male	23.38	1.86	0.02	significant
	Female	21.52			
Middle	Male	22.51	-1.22	0.04	significant
	Female	23.73			
Weak	Male	22.73	-1.76	0.39	un significant
	Female	24.14			

يتبين من الجدول اعلاه ان الذكور ذوو المستوى الاقتصادي الجيد يتصفون بمستوى تفكير اجرامي استباقي اعلى من الاناث ذوات المستوى الاقتصادي الجيد. في حين كانت الاناث ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط لديهن مستوى تفكير اجرامي استباقي اعلى من الذكور ذوو المستوى الاقتصادي المتوسط. ولم يكن هناك فرق في مستوى التفكير الاجرامي الاستباقي بين الذكور والاناث ذوو المستوى الاقتصادي الضعيف. ويمكن القول ان الذكور الذين لديهم مستوى اقتصادي جيد يميلون الى التفكير الاجرامي الاستباقي أكثر من الاناث، وذلك لأن توجهات الجنسين مختلفة. اذ يغلب على الذكور المترفين محاولة فرض السيطرة على الاخرين والهيمنة وان كانت بطرق غير قانونية، عن

طريق ما يملكونه من إمكانات مادية وما تضيفه لهم من مكانة اجتماعية وتسهيلات. في حين يغلب على الاناث المترفات التفكير في الأشياء الكمالية والجمالية. وفيما يتعلق بالفرق في التفكير الاجرامي الاستباقي بين الذكور والاناث في المستوى الاقتصادي المتوسط والذي كان دالاً لصالح الاناث. بمعنى ان الاناث ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط لديهن تفكير اجرامي استباقي اعلى من الذكور ذوو المستوى الاقتصادي المتوسط. ولتعليل هذه النتيجة التي تخالف النتيجة السابقة يمكن القول ان الاناث كلما قل موردهن الاقتصادي كلما زاد تفكيرهن الاجرامي الاستباقي، على العكس من الذكور الذين لا يرتفع مستوى تفكيرهم الاجرامي الاستباقي كلما ضعف موردهم الاقتصادي. وقد تعبر هذه النتيجة عن التنافسية العالية عند الانثى، والغيرة التي تحملها على السعي الحثيث وراء التفوق، وقد تكون السبل التي تنتهجها الانثى متوسطة الدخل لتحقيق رغباتها غير قانونية.

3. التفكير الاجرامي التفاعلي: تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على المقياس الفرعي المستقل التفكير الاجرامي التفاعلي على وفق متغيري الجنس والعمر، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتفكير الاجرامي التفاعلي على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي

Sex	Economic level	Mean	Std.	Sample
Male	Good	23.07	3.82	57
	Middle	23.11	4.19	135
	Weak	23.12	3.31	8
	Total	23.10	4.04	200
Female	Good	22.32	4.17	73
	Middle	23.80	4.81	113
	Weak	25.07	4.14	14
	Total	23.35	4.60	200
/male female	Good	22.65	4.02	130
	Middle	23.42	4.49	248
	Weak	24.36	3.89	22
	Total	23.22	4.32	400

وللتعرف على الفروق في التفكير الاجرامي التفاعلي على وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي، تم استعمال تحليل التباين الثنائي كما هو مبين في جدول (15).

جدول (15)

تحليل التباين الثنائي لدرجات التفكير الاجرامي التفاعلي تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي

Source	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Result
Sex	14.787	1	14.787	0.79	un significant
Economic level	64.111	2	32.056	1.72	un significant
Interaction between Sex & Economic level	58.067	2	29.033	1.56	un significant
Error	7328.683	394	18.601		
Total	7476.298	399			

يتبين من الجدول اعلاه ان الفرق في التفكير الاجرامي التفاعلي وفقاً لمتغير الجنس غير دال لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.79) اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/1). وفيما يتعلق بالفرق في التفكير الاجرامي التفاعلي وفقاً للمستوى الاقتصادي تبين انه غير دال أيضاً لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.72) اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/1). وفيما يتعلق بأثر التفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي على التفكير الاجرامي التفاعلي فتبين انه غير دال احصائياً لان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.56) اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399/2). ولتفسير النتائج يمكن القول انه قد تبين ان التفكير الاجرامي التفاعلي لا يتأثر بعامل الجنس، وعليه لا يختلف الذكور عن الاناث في التفكير الاجرامي التفاعلي، وهذا يشير الى استنتاج مفاده ان سمة عدم ضبط النفس السبب الذي يكمن خلف التفكير الاجرامي التفاعلي موجودة عند كل من الذكور والاناث، ويمكن ان يعلل ذلك استناداً الى أعمارهم الصغيرة، والتقارب العمري بينهم، وكذلك المستوى الأكاديمي، وغيرها من الخصائص المشتركة فيما بينهم والتي ذوت الفوارق بينهم بخصوص التفكير الاجرامي التفاعلي. وبما انه التفكير الاجرامي التفاعلي يعتمد على التفاعل مع المحيط. وعليه قد تكون استجابات كلا الجنسين للمواقف الاستقرارية في هكذا اعمار متشابهة. وفيما يتعلق بغياب أثر المستوى الاقتصادي على التفكير الاجرامي التفاعلي، بمعنى ان الافراد في المستويات الاقتصادية الثلاث (ضعيف، متوسط، جيد) لا يختلفون بمستوى التفكير الاجرامي التفاعلي. ولتبرير ذلك، يمكن القول ان ذوو المستوى الاقتصادي الضعيف ينخرطون في السلوكيات الاجرامية الناجمة عن التفكير الاجرامي التفاعلي، بسبب القهر والحرمان الذي يعيشونه، فضلاً عن سهولة استثارتهم انفعالياً من الخارج. وعلى الجانب الاخر يكون لدى الأشخاص ذوو المستوى الاقتصادي الجيد استعداد للانخراط في الجرائم الناجمة عن الاستفزاز بسبب ما يملكونه من موارد تجعلهم ينخرطون في ذلك ولا يباليون بما ستؤول اليه الأمور، ظناً منهم انهم قادرين على تسوية التبعات بالأموال. وقد يكون التقارب او عدم الاختلاف بين الافراد في المستويات الاقتصادية المتفاوتة ناجماً عن غياب تأثير العامل الاقتصادي على التفكير الاجرامي التفاعلي، اذ ان والترز أشار الى ان هذا النمط من التفكير يتأثر بضعف ضبط النفس حصراً. بالإضافة الى ذلك فان هذه النتيجة تتماشى مع جوهر هدف التفكير الاجرامي الانفعالي الذي يتمثل بإخماد الانفعال، ولو كان الهدف منه (أي التفكير الاجرامي التفاعلي) تحسين الواقع المعيشي مثلاً لكانت النتيجة مختلفة.

التوصيات

1. اعداد برامج علاجية تستهدف خفض مستوى التفكير الاجرامي التفاعلي لدى الطلبة بإشراف وزارة التربية، اذ يمكن الاعتماد على طريقة "ادارة الغضب"، نظراً لفاعليتها في تقليل التفكير الاجرامي التفاعلي.
2. على ادارت المدارس إعطاء دور فاعل للمرشد التربوي، وان يعمل بدوره عل تشخيص الطلبة الذين لديهم تفكير اجرامي مرتفع، عن طريق استعمال المقياس الذي أعده الباحث. ويعمل على خفضه عن طريق الاستعانة بالبرامج الارشادية المخصصة كطريقة "تحالف العمل"، و"اخذ الفرصة للتغيير" نظراً لفاعليتهما.

المقترحات

1. اجراء دراسة مقارنة في التفكير الاجرامي بين المسجونين وغير المسجونين.
2. اجراء دراسة ارتباطية بين التفكير الاجرامي، وكل من فك الارتباط الأخلاقي، والهوية الاجرامية، وادارة الغضب.

References

1. Abuozari, M., &Mozhdehi, M. (2020). The relationship between mental disorders, emotional intelligence and criminal thinking. International Journal of Medical Investigation, 9(3), 37-48.
2. Appleyard, K., Egeland, B., van Dulmen, M. H., & Alan Sroufe, L. (2005). When more is not better: The role of cumulative risk in child behavior outcomes. Journal of child psychology and psychiatry, 46(3), 235-245.
3. Benson, M. L., &Harbinson, E. (2020). Gender and criminal thinking among individuals convicted of white-collar crimes. Criminal Justice Studies, 33(1),46-60.
4. Cuadra, L.E., Jaffe, A.E., Thomas, R., &DiLillo, D. (2014). Child maltreatment and adult criminal behavior: Does criminal thinking explain the association? Child Abuse and Neglect, 38, 1399-1408.
5. Davis-Kean, P. E., Jager, J., & Collins, W. A. (2009). The self in action: An emerging link between self-beliefs and behaviors in middle childhood. Child Development Perspectives, 3, 184-188.
6. Delk, L. A. (2020). Assessment of Criminal Thinking as a Predictor and Mediator of Behavior Problems in a Community Youth Sample (Doctoral dissertation, Virginia Tech).
7. Folk, J. B., Disabato, D. J., Daylor, J. M., Tangney, J. P., Barboza, S., Wilson, J. S., Bonieskie, L., & Holwager, J. (2016). Effectiveness of a self-administered intervention for criminal thinking: Taking a Chance on Change. Psychological Services, 13(3), 272-282.

8. George, A. (2022). The Connections between Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder and Levels of Criminal Behavior among Adults. *Open Journal of Social Sciences*, 10(2), 1-45.
9. Gross, N. R. (2014). Criminal thinking in a community mental health sample: Effects on treatment engagement, psychiatric recovery, and criminality (Doctoral dissertation).
10. Hassan, A., Arshad, M., Iqbal, N., Bibi, R., Tariq, S., Khan, A. N., ... & Khawar, H. (2022). Investigating Criminal Thinking Behavior and Interpersonal Reactivity among Adolescents: A View of Dark Personality Triad. *International Transaction Journal of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies*, 13(1), 1-12.
11. Hulsey, T. (2020). The PICTS, Trauma, Experiential Avoidance, Criminal Thinking and Behavior in an Online Community Sample. Doctoral thesis, University of North Texas.
12. Jha, N. K., & Dhillon, R. (2020). Criminal Thinking Styles and Sociomoral Reasoning: A Correlational Study in Offenders and Non-Offenders., 40(60) 1876-1890.
13. Kroner, D. G., & Morgan, R. D. (2013). An overview of strategies for the assessment and treatment of criminal thinking. *Forensic CBT: A handbook for clinical practice*, 85-103.
14. Maruna, S., & Mann, R. (2006). A fundamental attribution error? Rethinking cognitive distortions. *Legal and Criminological Psychology*, 11, 155-177
15. McCoy, K., Fremouw, W., Tyner, E., Clegg, C., Johansson-Love, J., & Strunk, J. (2006). Criminal-thinking styles and illegal behavior among college students: Validation of the PICTS. *Journal of forensic sciences*, 51(5), 1174-1177.
16. Miller, O., Batastini, A. B., L Standridge, R., Repke, A., & S Mohn, R. (2021). Actor perspective and moral reasoning: Do levels of criminal thinking moderate this relationship among non-criminals?. *Journal of Forensic Sciences*, 66(3), 992-1002.
17. Ragatz, L. L., Anderson, R. J., Fremouw, W., & Schwartz, R. (2011). Criminal thinking patterns, aggression styles, and the psychopathic traits of late high school bullies and bully-victims. *Aggressive behavior*, 37(2), 145-160.
18. Scanlon, F., Hirsch, S., & Morgan, R. D. (2022). The relation between the working alliance on mental illness and criminal thinking among justice-

involved people with co-occurring mental illness and substance use disorders. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 90(3), 282-288.

19. Shaw, J., Crosby, K., & Porter, S. (2014). The impact of a video game on criminal thinking: implicit and explicit measures. *Simulation & Gaming*, 45(6), 786-804.

20. Stocker, C., & Dunn, J. (1990). Sibling relationships in childhood: Links with friendships and peer relationships. *British Journal of Developmental Psychology*, 8(3), 227-244.

21. Vaske, J. C., Gehring, K. S., & Lovins, B. (2017). Gender differences in the measurement of criminal thinking. *Criminal justice and behavior*, 44(3), 395-415.

22. Walters, G. D. (2009). Anger management training in incarcerated male offenders: Differential impact on proactive and reactive criminal thinking. *International Journal of Forensic Mental Health*, 8(3), 214-217.

23. Walters, G. D. (2012). Criminal thinking and recidivism: Meta-analytic evidence on the predictive and incremental validity of the Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles (PICTS). *Aggression and Violent Behavior*, 17(3), 272-278.

24. Walters, G. D. (2015). Early childhood temperament, maternal monitoring, reactive criminal thinking, and the origin(s) of low self-control. *Journal of Criminal Justice*, 43, 369-376.

25. Walters, G. D. (2016). Friends, cognition, and delinquency: Proactive and reactive criminal thinking as mediators of the peer influence and peer selection effects among male delinquents. *Justice Quarterly*, 33, 1055-1079.

26. Walters, G. D. (2017a). Proactive criminal thinking and deviant identity as mediators of the peer influence effect. *Youth violence and juvenile justice*, 15(3), 281-298.

27. Walters, G. D. (2017b). Reactive criminal thinking as a consequence of low self-control and prior offending. *Deviant behavior*, 38(2), 119-129.

28. Walters, G. D. (2019). Criminal thinking: Theory and practice. In D. L. L. Polaschek, A. Day, & C. R. Hollin (Eds.), *The Wiley international handbook of correctional psychology* (pp. 637-653). Wiley Blackwell.

29. Walters, G. D. (2020a). Mediating the mediator: The indirect effect of short-term hostility on the past reactive criminal thinking-future reactive criminal thinking relationship. *Deviant Behavior*, 41(9), 1157-1175.

30. Walters, G. D. (2020b). Predicting future intimate partner violence with past intimate partner violence: The moderating role of proactive and reactive criminal thinking. *Criminal justice and behavior*, 47(8), 943-955.
31. Walters, G. D. (2021). Mediating proactive criminal thinking with perceived parental acceptance of child delinquency: Assessing the “mediators within mediators” hypothesis. *Deviant Behavior*, 42(1), 80-95.
32. Walters, G. D. (2022). Crime and social cognition: A meta-analytic review of the developmental roots of adult criminal thinking. *Journal of Experimental Criminology*, 18(1), 183-207.
33. Walters, G. D. (2023). Risk, Needs, and Behavior: Moderating the Mediated Relationship Between Criminal Thinking, Institutional Infractions, and Recidivism With Time Spent in Prison. *Criminal Justice and Behavior*, 50(4), 480-496.
34. Walters, G. D., & DeLisi, M. (2015). Psychopathy and violence: Does antisocial cognition mediate the relationship between the PCL: YV factor scores and violent offending? *Law and Human Behavior*, 39(4), 350–359.
35. Walters, G. D., & Kiehl, K. A. (2015). Limbic correlates of fearlessness and disinhibition in incarcerated youth: Exploring the brain-behavior relationship with the Psychopathy Checklist: Youth Version. *Psychiatry Research*, 230, 205–210.
36. Walters, G. D., & Morgan, R. D. (2019). Certainty of punishment and criminal thinking: Do the rational and non-rational parameters of a student’s decision to cheat on an exam interact?. *Journal of Criminal Justice Education*, 30(2), 276-295.
37. Walters, G. D., Hagman, B. T., & Cohn, A. M. (2011). Toward a hierarchical model of criminal thinking: Evidence from item response theory and confirmatory factor analysis. *Psychological Assessment*, 23(4), 925–936.
38. Walters, G. D., Morgan, R. D., & Scanlon, F. (2019). The moderating effect of criminal thinking on certainty of apprehension in decisions to engage in antisocial behavior: Replication and extension. *Journal of forensic sciences*, 64(3), 805-813.
39. Walters, G. D., Ponce Jr, R., Piñero, M. A., & Ernest, K. D. (2021). Criminal thinking, certainty of apprehension, and the decision to engage in antisocial behavior: A study of day treatment program clients. *Journal of forensic sciences*, 66(2), 636-645.

40. Woodworth, M., & Porter, S. (2002). In cold blood: Characteristics of criminal homicides as a function of psychopathy. *Journal of Abnormal Psychology*, 111, 436–445.
41. Yang, Y., & Perkins, D. R. (2021). Association between childhood adversity and criminal thinking: the role of attachment. *Psychology, Crime & Law*, 27(8), 796-814.

ملحق (1)

مقياس التفكير الإجرامي بصيغته النهائية (بعد التمييز)

عزيزي المستجيب: بين يديك مجموعة من الفقرات تتناول مجموعة من المواقف الحياتية المختلفة التي قد تعرضت لها يرجى قراءتها بدقة والإجابة عن كل فقرة بصدق وموضوعية بحيث تكون الإجابة تعبر عن رأيك الصحيح، وذلك باختيار البديل المناسب، فإذا كانت تنطبق عليك، يرجى وضع إشارة (✓) تحت البديل (تنطبق علي)، وإن كانت لا تنطبق عليك، يرجى وضع إشارة (✓) تحت البديل (لا تنطبق) وهكذا بالنسبة لبقية البدائل. علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لذلك لا داعي لذكر الاسم.

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً
1	عندما أؤدي شخصاً ما أقول "لقد استحق ذلك".				
2	عندما التقى شخصاً ما أعطي أهمية لمكانته وما إذا كان يبدو قويا أو ضعيفا.				
3	أعتقد بأن مخالفة القانون امر لا بأس به طالما أنني لا أؤدي الأخر جسمياً.				
4	اعتقد بأنه لا ضرر في مساعدة الآخرين بأموال مسروقة.				
5	ابحث عن أسهل الطرق وأسرعها لتحقيق الأشياء التي أريها.				
6	عندما لا أكون مسيطراً على موقف ما، أشعر بالضعف والعجز وأشعر بالرغبة في ممارسة هيمنتني (سلطتي) على الآخرين.				
7	من الممكن ان أخالف القانون لكي احصل على الحياة التي استحقها.				
8	بعد التصرف بشكل سيء بحق شخص ما اساعد المحتاجين حتى اشعر بالرضا عن نفسي.				
9	عندما أكون تحت الضغط أميل إلى التصرف بتهور (اندفاع).				
10	اميل إلى تأجيل عمل اليوم إلى الغد.				
11	حتى وان خالفت القانون اعتقد اني قادر على الإفلات من العقوبة.				
12	يجد الناس صعوبة في فهمي لأنني أميل إلى القفز من موضوع إلى آخر عند التحدث.				
13	عندما يأمرني الآخريين أتصرف بعنف.				
14	اعتقد اني أفضل وأقوى من معظم الناس.				
15	بعد التصرف بسوء أقول "بما ان الجميع يفعل ذلك فلماذا لا أفعل ذلك".				
16	تأييد الآخريين في النقاشات أسهل من الجدل معهم.				
17	حتى إذا تعاطيت الممنوعات فأنا قادر على تجنب عواقبها السلبية.				
18	عندما أضع هدفاً فأنا لا أحققه بسبب انشغالي بمشكلاتي الشخصية.				
19	أجد صعوبة في التحكم بمشاعر الغضب.				
20	أعمالي الجيدة تجاه الآخريين تشفع لي عن أعمالي السيئة بحقهم.				
21	اهمل معالجة (حل) مشكلاتي ولا انشغل بها.				
22	أرى ان مخالفة القانون من اجل دفع ثمن الأشياء التي احتاجها أمر لا بأس به.				
23	عندما يطلب أصدقائي الخروج معي اترك كل شيء واخرج معهم.				

Criminal thinking among middle school students

Khaled Jamal Mandub

P.D Abbas Hassan Roeah

Al-Mustansiriayah University

College of Arts\ Department of Psychology

dr.khaled.jamal@uomustansiriyah.edu.iq

07715060416

Abbashassanr@uomustansiriyah.edu.iq

07733506727

Abstract:

Criminal thinking is one of the predictive variables of crime. and crime prediction is important in reducing and controlling it before it occurs. Therefore, the research aimed to identify the criminal thinking of preparatory students. The researcher prepared a scale for measuring criminal thinking (general, proactive, Reactive) consisting of (23) items, according to the theory of criminal thinking styles. Results show that middle school students have low (general, proactive) criminal thinking, and high reactive criminal thinking. There is no difference in general criminal thinking according to sex and economic level, but there is a difference in the interaction between sex and economic level, in favor of males who have a good economic level compared to females of the same level. And there is no difference in proactive criminal thinking according to the variables of sex and economic level, while there is a difference in the interaction between sex and economic level in favor of males who have a good economic level compared to females of the same level, and in favor of females with medium economic level over males at the same level. And there were no differences in reactive criminal thinking according to the variables of sex and economic level, not even in the interaction between them. We conclude that middle school students have a high willingness to engage in crime, if they are provoked, because of their high interactive criminal thinking, and the individual may develop proactive criminal thinking if he does not put an end to it.

key words: criminal thinking, proactive, Reactive, criminal thinking styles theory.